

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وتدخل (الباء) على المضمرة والمظهر لأنها أصل فتجري في كلِّ مقسم به .

فصل .

و (واو) القسم بدل من الباء لأنَّهم أرادوا التوسعة في أدوات القسم لكثرتهم في كلامهم و (الوو) تشبه الياء من وجهين أحدهما أنَّ الباء للإصاق والواو للجمع والمعنيان متقاربان والثاني أنَّهما جميعاً من الشفتين فأما الفاء وإن كانت من الشفتين ففيها معنى غير الجمع وهو الترتيب في العطف والجواب ولكون الواو بدلاً لا تدخل على المضمرة لأنَّه بدل من المظهر فلم يجتمع بدلان .

فصل .

و (التاء) بدل من (الواو) هنا كما أبدلت في (تراث وتجاه وتهمة وتخمة) ولمَّا كانت بدلاً عن بدل اختصَّت لضعفها باسم الله تعالى خاصة لأنَّه أكثر في باب القسم ولا يجوز (ترَّبي) وقد حُكي شاذاً .

فصل .

وقد استعملوا (اللام) في القسم إذا أرادوا التعجُّب كقولهم ﴿ أبوك لقد فعلت وإنما جاؤوا بها دون الحروف الأُول ليعلم أنَّ القسم قد انضمَّ إليه أمرٌ آخر وكانت اللام أوَّل ما في ذلك لما فيها من الاختصاص والمقسم به مع التعجب مختصٌّ